

المقدمة

تعريف الكنيسة الإنجيلية:

الكنيسة الإنجيلية تمتاز باعتقادها أن الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد والسلطة الوحيدة المطلقة لعقيدتها وحياتها.

وهذا ما يجعلها تختلف عن :

- الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية التي تعطي لتقاليدها سلطة مساوية للكتاب المقدس.
- الأوساط المعروفة بالعصرين وهم الذين ينكرون أن الكتاب المقدس كله موحى به ويعتمدون بالدرجة الأولى على العقل البشري والخبرة الذاتية والعلم.
- الفرق التي تدّعي أنها مبنية على الكتاب المقدس في حين أنها تقبل كتباً أخرى وتعاليم غريبة مضادة لتعاليم الكتاب المقدس، مثل شهود يهوه والمُرْمُون.
- اليهودية التي أضافت إلى العهد القديم تقاليد الشيوخ (التلمود) التي ترفض المسيح والعهد الجديد (الإنجيل).
- سائر الديانات غير المسيحية التي تركز على كتب وتعاليم أخرى ترفض الكتاب المقدس.

المرشد

للإيمان المسيحي والحياة

المسيحية

للكنائس الإنجيلية

إن الكنائس الإنجيلية إذ ترحب بابتهاج في عضويتها بكل من يعترف بالكتاب المقدس كسلطة روحية سامية، ترفض كل الذين ينكرون سلطة الكتاب المقدس والذين يسعون إلى الاتحاد مع كنائس أو فرق تدّعي أنها مسيحية ولكنها في الواقع تُبطل كلمة الله

(أنظر الإنجيل حسب مرقس 7: 1-13).

ما هو القصد من هذا المرشد وما فائدته ؟

القصد هو بيان تعاليم الكتاب المقدس ومبادئ الحياة المسيحية. هذا المرشد يعرض لنا هذه التعاليم مُلخصة ثم مُفصلة. وتجد في الملخص آيات كتابية للحفاظ عن ظهر قلب. وكذلك هذا المرشد يوضح للمؤمن الحديث الإيمان علاقته الجديدة مع باقي المؤمنين، وكيف يجب عليه أن يسلك كما يحق لإنجيل المسيح. وبالتالي فهو مُفيد لتعليم الذين يرغبون في الانضمام إلى كنيسة محلية. إن هذا المرشد هو تحت تصرف كل كنيسة تريد استعماله.

يُمكن لكل مسيحي وعضو كنيسة محلية أن يستفيد من استعمال هذا المرشد :

- لمساعدته أن يشرح إيمانه إلى غير المؤمنين (1 بطرس 3: 15).
- لدرس حقائق الكتاب المقدس حسب مواضيع معينة: وهكذا يحصل المسيحي على فهم أدق وأكمل عن هذه الحقائق.
- لتربية العائلة تربية مسيحية : حيث أن أفراد العائلة يجتمعون فيقرؤون قسماً من هذا المرشد، ثم يبحثون في الكتاب المقدس الفقرات المذكورة آياتها، ثم يصلون معا طالبين وجه الرب.
- لحفظ آيات من الكتاب المقدس : احفظ عن ظهر قلب بعض الآيات المشار إليها في كل موضوع.
- للوعظ : يمكن للرعاة والشيوخ أن يستعينوا بهذا المرشد وذلك بأن يتخذوا منه موضوعاً يشرحونه تفصيلاً في مدة معينة.
- لحماية الكنيسة من التعاليم الكاذبة التي لا أساس لها في الكتاب المقدس. فهذا المرشد يساعد المؤمن لكي يُميّز التعاليم الكاذبة ويتجنبها.

ملخص الإيمان المسيحي

1- نؤمن بإله واحد، المدعو الآب والابن والروح القدس :

الله كائن منذ الأزل، ويعلن نفسه في ثلاثة أقانيم (الثالوث الأقدس)، له طبيعة واحدة وقصد واحد من أجل الجنس البشري.

للتفتوا إليّ واحصلوا يا جميع أقاصي الأرض
لأني أنا الله وليس آخر.

(اشعيا 45:22)

(انظر أيضا اشعيا 18:45 ؛ متى 19:28).

2- نؤمن بأن يسوع المسيح هو الابن والمخلص، وأنه هو الله ظهر في الجسد:

كان منذ الأزل ولكن حُبل به من الروح القدس ووُلد من العذراء مريم. ومع أنه خال من الخطية فقد مات على الصليب عوضاً عن الخطاة. وقد قام من بين الأموات في اليوم الثالث منتصراً على الموت. وصعد إلى السماء، وهو الآن جالس عن يمين الآب ليشفع في المقدين، لذلك فهو قادر أن يخلص جميع الذين يأتون إلى الله بواسطته.

لوفي البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله
وكان الكلمة الله. والكلمة صار جسداً وحل

إن إيمان كل كنيسة (أو جماعة) إنجيلية مبني على تعاليم الكتاب المقدس. ونعتقد أن هذا الملخص يحتوي على أهم العقائد التي ينبغي للمؤمن أن يعرفها ويفهمها. وكل عضو في الكنيسة (أو الجماعة) المحلية عليه أن يكون قادراً على تفسير هذا المختصر وحفظ الآيات المتعلقة بكل موضوع.

بَيْنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ مَمْلُوءًا
نِعْمَةً وَحَقًّا. {

(يوحنا 1:1 و14)

(انظر أيضاً فيلبي 2: 6-11 ؛ كولويسي 2:9)

3- نؤمن بأن الروح القدس هو المعزّي الإلهي :

وهو مساوٍ للآب والابن في الجوهر، به يحصل الخاطئ التائب المؤمن على الولادة الجديدة. وهو يسكن في المؤمن ليتمكن أن يسلك كما يليق بالمسيح. ومن وظائفه تقوية الكنيسة وتوزيع المواهب الروحية بين أعضائها.

لَمَّا كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ
سَاكِنًا فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ
سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ
فِيكُمْ {

(رومية 8:11)

(انظر أيضاً يوحنا 14:16-17 مع أعمال 2:38-39).

4- نؤمن بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله المكتوبة،

والسلطة المطلقة والوحيدة للإيمان والحياة :

الكتاب المقدس كله موحى به من الله إذ أن الروح القدس ساق الأنبياء والرسل لكي يكتبوا بدون خطأ ما أوحاه لهم الله. إن كلمة الله تخترق قلوب الناس لأن الروح القدس يكلمهم بواسطتها.

لَمَّا لَمْ تَأْتْ نَبُوءَةُ قَطٍّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ بَلْ تَكَلَّمَ
أَنَسَاسُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقَدِيسِ {

(2 بطرس 1:21)

(انظر أيضاً 2 تيموثاوس 3:16-17 مع عبرانيين 4:12).

5- نؤمن بأن الإنسان خُلِقَ على صورة الله ولكنه سقط

في الخطية:

فالإنسان، بعصيانته، انفصل عن الله وصار خاطئاً تحت غضب الله والموت. ولذلك فهو عاجزٌ تماماً عن كسب خلاصه بواسطة مجهوداته.

لَمَّا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُنَّا نَمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ

الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَازَ

الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ {

(رومية 5:12)

(انظر أيضا تكوين 27:1 ؛ افسس 2: 1-3).

6- نؤمن بأن الفداء (أي خلاص الإنسان) هو عمل الله

بواسطة يسوع المسيح :

فالفداء قد أُنجِزَ بموت يسوع المسيح وقيامته. وهو يُعطى للخطائي التائب الذي يضع كل ثقته في المسيح. والفداء يشمل مغفرة الخطايا وتحديد الحياة بقوة الروح القدس. ويصل هذا الفداء إلى اكتماله عند رجوع يسوع المسيح ثانية إلى الأرض لتحرير المفديين من كل نتائج السقوط.

لَمَّا فُتِنَ الْمَسِيحُ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ

الْخَطَايَا الْبَارِ مِنْ أَجْلِ الْآثِمَةِ لِكَيْ يُقَرَّبَنَا إِلَى اللَّهِ

مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيًى فِي الرُّوحِ {

(1 بطرس 18:3)

(انظر أيضا 2 كورنثوس 21:5 مع فيليبي 20:3-21 ؛ يوحنا 16:3).

7- نؤمن بأن كنيسة المسيح جماعة روحية تتكون من

جميع المفديين:

وهم يكوّنون جسداً واحداً رأسه المسيح، والروح القدس هو المعطي للحياة لهذا الجسد. هذه الكنيسة تصبح حقيقة واقعية حيثما اجتمع المفديون لتكوين جماعة محلية. وكنيسة المسيح، بحكم

دعوتها، ينبغي أن تُظهر المسيح للعالم بكراسة الكلمة وبسيرَة أعضائها.

لَمَّا خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَإِيَّاهُ جَعَلَ

رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ

مَلَأَ الَّذِي بِمَلَأِ الْكُلِّ فِي الْكُلِّ {

(افسس 22:1-23)

(انظر أيضا رومية 5:12 ؛ 1 بطرس 9:2 ؛ عبرانيين 24:10-25).

8- نؤمن بأن الملائكة والشيطان والأرواح الشريرة هي

مخلوقات روحية تعمل في العالم:

إن ملائكة الله تعمل لخدمة المفديين بينما الشيطان والأرواح الشريرة تضادهم وتقاومهم ولكن المفديين يستطيعون مقاومتهم والانتصار عليهم باسم المسيح المقام.

لَمَّا فُتِنَ مَصَارَعَتْنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ بَلْ مَعَ

الرُّؤُسَاءِ مَعَ السَّلَاطِينِ مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةٍ

هَذَا الدَّهْرِ مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي

السَّمَاوِيَّاتِ {

(أفسس 12:6)

(انظر أيضا عبرانيين 14:1 ؛ 1 بطرس 8:5-9 ؛ 1 يوحنا 8:3).

9 - نؤمن برجوع المسيح شخصياً ليقم جميع الأموات

ويؤسس على الأرض العدل والسلام:

في آخر الأيام يَخْتَلِفُ المسيح المَفْدِينَ إلى السماء ويحكم على جميع الخطاة ويُلقِيهِمْ في النار مع الشيطان والأرواح الشريرة، والأرض تحترق وتزول. وسيملك المسيح مع المَفْدِينَ إلى الأبد في سماء جديدة وأرض جديدة خالية من الشرّ.

لَمَّا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ

مَلَائِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ

عَمَلِهِ {

(متى 27:16)

(انظر أيضاً 1 تسالونيكي 16:4-17 مع 2 تسالونيكي 1:7-9)

10- نؤمن بأن حياتنا من أجل المسيح هي ثمرة الفداء:

لذلك كل من حصل على الفداء يجب عليه أن يعيش لفاديه ويجب أن تكون هذه رغبته. فالعيشة للمسيح هي ثمرة الفداء، لا وسيلة للحصول عليها.

لَمَّا وَهُوَ مَاتَ لِأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعْيشَ الْأَحْيَاءُ

فِيمَا بَعْدَ لَا لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لِأَجْلِهِمْ

وَقَامَ { (2 كورنثوس 5:15)

(انظر أيضاً افسس 2:8-10 ؛ كولوسي 3:17)

مختصر الوصايا العشر

(انظر خروج 3:20-17)

- 1- لا يكن لك آلهة أخرى أمامي.
- 2- لا تسجد لتمثال منحوت ولا لصورة ما.
- 3- لا تنطق باسم الرب إلهك باطلاً.
- 4- أذكر يوم السبت لتقدسه.
- 5- أكرم أباك وأمك.
- 6- لا تقتل.
- 7- لا تزني.
- 8- لا تسرق.
- 9- لا تشهد شهادة زور.
- 10- لا تشته شيئاً مما لقريبك.

(ملاحظة: لفظة «السبت» تعني في الأصل «الراحة».)

طالع الصفحة 45 في مسؤوليات أعضاء الكنيسة و واجباتهم.)

خلاصة الشريعة الموسوية حسب يسوع المسيح

(انظر متى 22:37-40)

تُحِبُّ الرَّبَّ إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك
ومن كل فكرك. هذه هي الوصية الأولى
والعظمى. والثانية مثلها، تُحِبُّ قَرِيبَكَ كِنَفْسِكَ.
بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء.

أساس الإيمان المسيحي

بما أن إيمان الكنائس الإنجيلية مؤسس
على الكتاب المقدس نوضح فيما يلي
ماذا يعلمنا الكتاب المقدس عن العقائد
التي سبق ذكرها بالإيجاز.

الصلاة الربانية المثالية

(متى 6: 9-13)

أبانا الذي في السماوات،

ليتقدس اسمك.

ليأت ملكوتك.

لتكن مشيئت كما في السماء كذلك على الأرض.

خبزنا كفافنا أعطنا اليوم،

وأغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.

ولا تُدخِلنا في تجربة.

لكن نَجِّنَا من الشرير.

لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين.

الباب الأول : الإله الواحد

1- يوجد إله واحد:

خالق كل الأشياء وحافظها (اشعيا 45: 18-19 ؛ تكوين 1: 1 ؛ خروج 11: 20 ؛ أعمال 17: 24-25).

2- إن الله قد أظهر لنا صفاته بكلامه وأعماله

وهذه الصفات هي أساس وجود الإنسان والقاعدة الخلقية لحياته.

الله أزلي لا بدء له ولا نهاية (مزمور 2: 90 ؛ عبرانيين 10: 1-12).

الله موجود بذاته، أي من غير مُوجِد (يوحنا 5: 26 ؛ 1 تيموثاوس 6: 16).

الله روح (يوحنا 4: 24).

الله قادر على كل شيء (1 أخبار الأيام 12: 11-12).

الله عالم بكل شيء (مزمور 139: 6-8).

الله كامل (متى 48: 5).

الله قدوس ولا يتغاضى عن الخطية (حبقوق 1: 13 ؛ لاويين 19: 1-2).

الله عادل (تثنية 17: 10-18 ؛ وإصحاح 4: 32).

الله محبّ ورحيم (خروج 6: 34 ؛ 1 يوحنا 4: 7-8).

الله أمين، ليس عنده تغيير (مراثي ارميا 3: 22-23 ؛ تثنية 9: 7 ؛ يعقوب 1: 17).

الله صادق (رومية 4: 3 ؛ خروج 6: 34).

3- إن الله يُعلن نفسه للبشر.

يعلّمنا الكتاب المقدس أن الله ليست إرادته أن يُنزل علينا حقائق واحكاماً، ويظلّ هو نفسه بعيداً ومجهولاً عنا، وإنما إرادته أن يُعلن لنا نفسه:

● الله يعلن نفسه وشريعته بطريقة عامة بواسطة مخلوقاته (مزمور 19: 1-4 ؛ رومية 1: 18-20) وفي ضمير الإنسان (رومية 2: 15).

● الله يعلن نفسه وشريعته بطريقة خاصة :

- يتكلم ويعمل في هذا العالم فيَعْرِفُنَا بذاته (تثنية 11: 2-7 ؛ 1 صموئيل 3: 21).

- ساق أناساً قديسين أن يكتبوا ويوضحوا ما قاله الله وما عمله لخير الإنسان (2 بطرس 1: 21 ؛ 1 كورنثوس 11: 10 ؛ رومية 4: 15 ؛ وإصحاح 16: 25-27).

- نزل من السماء وأعلن نفسه للناس في يسوع المسيح (يوحنا 18: 1 ؛ 2 كورنثوس 4: 6 ؛ عبرانيين 1: 1-3). ليس أحد يقترب من الله وليس أحد يعرفه إلا بيسوع المسيح (يوحنا 6: 14 ؛ متى 27: 11).

4- إن الله أعلن نفسه في الكتاب المقدس إلهاً واحداً في ثلاثة

أقانيم:

الآب، والابن يسوع المسيح، والروح القدس، ليس في الكتاب المقدس آية ما تُعلم أو تشير إلى أن هذه الأقانيم الثلاثة هم ثلاثة آلهة وإنما هم إله واحد إذ لهم

الباب الثاني : يسوع المسيح

1- ولدت العذراء مريم يسوع المسيح:

وقد حبلت به من الروح القدس (متى 18:1 ؛ لوقا 35:1).

2- يسوع المسيح هو الله ظهر في الجسد: إله حق وإنسان حق

(1) تيموثاوس 16:3 ؛ 1 يوحنا 20:5 ؛ يوحنا 14:1 ؛
فيلبي 2:6-7 ؛ كولوسي 9:2).

الوهية المسيح : تظهر فيما يلي:

* الله الآب تكلم بصوت واضح من السماء قائلاً (هذا هو
ابني الحبيب) (متى 16:3-17 ؛ واصحاح 5:17 ؛
2 بطرس 1:17-18).

* يسوع المسيح دعا الله «أبي» ودعا نفسه «الابن» و«ابن
الله» وأكد أيضاً أنه مساوٍ للآب أي أنه الله ذاته
(يوحنا 17:5-18 واصحاح 10:30-32 و36 ؛
واصحاح 9:14).

* يسوع المسيح أكد أن له سلطة إلهية: سلطة ليعين
(ليحكم) (يوحنا 22:5 و27 و30 ؛ واعمال الرسل
31:17) وسلطة على الحياة (يوحنا 26:5 ؛ واصحاح
10:28 ؛ واصحاح 11:25). وسلطة ليغفر الخطايا
(لوقا 24:5-20).

- طبيعة واحدة (يوحنا 4:24 ؛ واصحاح 10:30 ؛
1 كورنثوس 2:11 ؛ رومية 9:8)

- اسم واحد (متى 19:28)

- غاية واحدة وعمل واحد (يوحنا 4:34 ؛ واصحاح
6:38 ؛ واصحاح 38-37:10 ؛ رومية 8:27).

وللأقانيم الثلاثة معرفة كاملة متبادلة ومحبة متبادلة (يوحنا
35:3 ؛ واصحاح 17:25-26)،

ويعملون معاً لفداء الإنسان (2 كورنثوس 13:14 ؛
1 بطرس 2:1 ؛ يهوذا 20-21).

ملاحظة: حقيقة الثالوث الأقدس هي سر عظيم

يفوق إدراك الإنسان المحدود، هذه الحقيقة أسمى
من أن يثبتها العقل البشري أو يدحضها. ونحن
إذ نؤكد هذه الحقيقة نبي تأكيدنا على تعليم
الكتاب المقدس. ونسعى أن نفهم هذا التعليم
للاستفادة الكاملة من ملء الثالوث الأقدس في
حياتنا المسيحية.

عبارة { ابن الله } في الكتاب المقدس لا تعني أبداً أن الله اتخذ صاحبةً أو ولداً. فكرة وثنية كهذه غريبة تماماً عن الكتاب المقدس ومخالفة له ومنبوذة عند جميع المسيحيين الحقيقيين. وقد استعمل المسيح هذه العبارة بمعنى روحي لا جسدي ليعلم أنه هو إله حق وأنه متميز عن الله الآب وأن بينه وبين الآب علاقة وثيقة كاملة.

3- يسوع المسيح هو إعلان الله الكامل:

(راجع يوحنا 18:1 ؛ وإصحاح 9-7:14)

4- يسوع المسيح صار إنساناً ليفدي الإنسان بموته وقيامته:

* الله سبق فعين بمشورته موت المسيح الفادي وقد أعلن عنه في العهد القديم (مزمور 16:22-18 ؛ اشعيا 53:4-12؛ اعمال 23:2 ؛ وإصحاح 27:4-28 ؛ عبرانيين 9:9-12 ؛ وإصحاح 1:10).

* إن قصد مجيء المسيح إلى هذا العالم هو أن يموت عوضاً عنا، وقد سبق فأنبأ تلاميذه بموته في مناسبات عديدة (مثلاً لوقا 22:9 ؛ مرقس 45:10 ؛ يوحنا 17:10-18). وبعد قيامته ذكرهم بذلك (لوقا 24:44-46).

* إن يسوع المسيح حقاً مات على الصليب، ودفن، وقام في اليوم الثالث حياً (متى 27:33-36 و50 ؛ يوحنا 19:32-34 ؛ مرقس 15:42-46 ؛ متى 28:1-6 ؛ لوقا 24:36-43).

* إن يسوع المسيح، بموته وقيامته، قد انتصر على الموت والخطية والشیطان (1 كورنثوس 15:57 ؛ 2 تيموثاوس 1:10). (سنعالج هذا الموضوع بتفصيل في الباب السادس).

* إن المسيح، بعد قيامته من بين الأموات، قد صعد إلى السماء. وهو الآن جالس عن يمين الآب يشفع في المفديين ويسمع لهم فيما يسألونه (مرقس 16:19 ؛ رومية 8:34 ؛ عبرانيين 9:24-26 ؛ 1 يوحنا 5:14-15). ولأنه حي إلى الأبد فهو قادر أن يخلص إلى التمام كل من يأتي إلى الله بواسطته (عبرانيين 7:25).

الباب الثالث : الروح القدس

1- الروح القدس هو الله المعزي:

في الكتاب المقدس يُدعى الروح القدس الله والرب (أعمال 3:5-4 ؛ 2 كورنثوس 18:3) وتُنسَبُ له صفات إلهية (عبرانيين 14:9 ؛ 1 كورنثوس 10:2).

ملاحظة: يجب أن نميز ولا نخلط أبداً بين الروح القدس والملاك جبرائيل، أو بين الروح القدس ويسوع المسيح، ففي الكتاب المقدس يشير هذا الاسم دائماً إلى الأقنوم الثالث من الثالوث الأقدس.

2- الوعد بالروح القدس ومجيئه:

● إن الله قد وَعَدَ بواسطة أنبيائه أن يعطى الناس روحه القدس (يوئيل 2:28-29 قابل أعمال 2:16-18 ؛ اشعيا 3:44 ؛ يوحنا 1:32-33). ويسوع المسيح أكد لتلاميذه أن هذا الوعد سيتحقق بعد صعوده إلى السماء (يوحنا 14:26 ؛ واصحاح 15:26 ؛ واصحاح 16:7-14 ؛ لوقا 24:49 ؛ أعمال 1:4-5).

● في «يوم الخمسين» حل الروح القدس على تلاميذ المسيح وتأسست كنيسة المسيح (أعمال الرسل 1:2-4).

● منذ ذلك اليوم جميع الذين يتوبون عن خطاياهم ويضعون ثقتهم في المسيح يقبلون الروح القدس الموعود به فيصحبون أعضاء في جسد المسيح (أي الكنيسة) (أعمال 2:38-39 ؛ 1 كورنثوس 13:12).

3- عمل الروح القدس:

● ييكت الناس على خطاياهم وعلى برّ المسيح وعلى الدينونة الآتية (يوحنا 8:11-16).

● يسكن في المؤمنين ويمكث معهم (يوحنا 14:16-17) فهو يعطيهم حياة جديدة (رومية 8:9-11)، ويمكنهم من أن يُميتوا الخطية في حياتهم (رومية 8:13) وأن يأتوا بثمر الروح (غلاطية 5:22-23) وهو يشهد للمؤمنين بأنهم أبناء الله (غلاطية 4:6-7) ويعينهم في الصلاة (رومية 8:26) ويعلمهم ويرشدهم (يوحنا 16:13 ؛ رومية 8:14). ويقويهم لكي يكونوا شهوداً للمسيح (أعمال 1:8).

● يوزع مواهب روحية على المؤمنين، فيمكن بها لكل واحد منهم عمل ما يتطلب منه لبناء جسد المسيح (أي الكنيسة) (1 كورنثوس 12:4-11 ؛ رومية 12:4-8).

الباب الرابع : الكتاب المقدس

1- الكتاب المقدس هو وحده كلمة الله:

لأنه هو الكتاب الوحيد الموحى به من الله (2 تيموثاوس 16:3). ليس المقصود بكلمة «وحي» أن الله أنزل حقائق وأحكاماً على الأنبياء بل أن الروح القدس انسكب على أناس قديسين وساقهم على أن يكتبوا ويوضحوا إعلان الله بالضبط وبدون خطأ (2 بطرس 21:1). (سبق أن رأينا في الباب الأول كيف أن الله يُعلن نفسه).

2- الكتاب المقدس هو قسمان:

العهد القديم والعهد الجديد. ويشمل 66 سفرًا تكشف لنا ما صممه وتممه الله لفداء الناس، وتظهر عمل الله في العالم منذ بدء الخليقة إلى انتهاء العالم الحاضر لدى رجوع المسيح ثانية.

● **العهد القديم** يشمل 39 سفرًا، ومحور الكلام فيه هو العهد الذي قطعه الله قديماً مع بني إسرائيل عندما حرّره من عبوديتهم في أرض مصر وجعلهم شعباً خاصاً له (خروج 6-3:19). والقصد من هذا العهد إظهار حقيقة الخطية ونتائجها وإعداد الناس لحجيء المسيح يسوع فإن المسيح هو الذي يقيم العهد الجديد الكامل وقيم الله شعباً روحياً (رومية 4:10 ؛ لوقا 24:44).

● **العهد الجديد** يشمل 27 سفرًا، ومحور الكلام فيه هو بشري العهد الجديد الذي قطعه الله مع المفديين بواسطة عمل المسيح الفدائي، فجعلهم شعباً روحياً خاصاً له، الكنيسة (عبرانيين 14:9-15).

3- مع أن الكتاب المقدس كان قد كُتب خلال فترة 1500 سنة، بأيدي أربعين كاتباً على الأقل من طبقات مختلفة، فإن فيه وحدة عجيبة تدل بوضوح على أنه موحى به من الله.

4- الكتاب المقدس هو كلمة الله،

- كلمة حية فعالة خارقة إلى قلوب الناس (عبرانيين 12:4)
- يستعملها الروح القدس (افسس 17:6) لتبكي غير المؤمنين.
- وكلمة الله نافعة للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب، وفيها رجاء للمفديين (2 تيموثاوس 16:3 ؛ رومية 4:15).
- إن الكتاب المقدس هو قانون الإيمان والحياة، المعصوم، والذي يهدي الإنسان في هذه الحياة الفانية، ويقوده إلى الحياة المجيدة الباقية (2 تيموثاوس 15:3).

الباب الخامس : سقوط الإنسان

1- إن الله خلق الإنسان على صورته وشبهه (تكوين 1:26-27). ومعنى هذا أن الإنسان كائن روحي خلقي مسؤول أمام الله وقادر أن يعرف الله (1 أخبار الأيام 28:9 ؛ دانيال 32:11 ؛ يوحنا 3:17).

2- تمرد آدم الإنسان الأول، تمرد على الله وعصاه عندما تجرَّب من الشيطان (تكوين 2:16-17 ؛ واصلح 3:1-6).

ملاحظة: عبارة «سقوط الإنسان» لا تعني أن الإنسان سقط من السماء إلى الأرض، لأن هذه الفكرة لا وجود لها في الكتاب المقدس، وإنما المقصود بها أن الإنسان سقط من حالة عدم الخطية وعدم الموت.

3- نتائج عصيان آدم:

• الخطية صارت فاصلة بين الله والإنسان (اشعيا 2:59).

• الإنسان يخاف من الله، ويحاول أن يختبئ من أمام وجهه (تكوين 3:8-10). ويفضل الإنسان أن يعيش في ظلام الخطية

والجهل على أن يعترف بخطيته ويتنعم بمعرفة الله (يوحنا 3:19-20 ؛ رومية 18:1-22 ؛ افسس 4:18).

• الإنسان في حالة عداوة مع الله وتحت غضبه (افسس 6:5 ؛ رومية 7:8 ؛ كولوسي 21:1).

• انفصال الإنسان عن الله بسبب الخطية يسمّى «الموت الروحي» (رومية 12:5 مع افسس 1:2-3).

• الموت الروحي ينتج عنه فساد روحي وأخلاقي (غلاطية 5:19-21 ؛ رومية 1:29-31). حتى إن الإنسان صار عبداً للخطية (يوحنا 8:34 ؛ 2 بطرس 2:18-19).

• الخطية تسبب «الموت الجسدي» (يعقوب 1:15) وأيضاً «الموت الأبدي» وهذا هو عقاب غير المقيدين (رؤيا 8:21).

• ولذلك فإن الإنسان عاجز بمجهوداته عن أن يستحق الخلاص سواء بحفظ الفرائض (رومية 3:8 و7-8 ؛ غلاطية 3:21-22 ؛ عبرانيين 10:1 ؛ يعقوب 2:10) أو بالأعمال الصالحة (افسس 2:8-9).

الباب السادس : الفداء (الخلاص)

فداء الإنسان هو من عمل الله وحده. يمكننا أن ننظر إلى الفداء

من ثلاث أوجه: في الماضي، في الحاضر، وفي المستقبل.

● في الماضي : إن الله قد اكمل فداء الإنسان بموت المسيح وقيامته (يوحنا 30:19 ؛ رومية 25:4).

- إن المسيح المتزه عن كل خطية قدم نفسه ذبيحة كاملة من أجل خطية الإنسان لكي يفترديه من عقاب الخطية (1 بطرس 18:3 ؛ 2 كورنثوس 21:5 ؛ رومية 24:3-25).

- إن المسيح انتصر على الخطية والموت والشيطان، وهكذا حررنا من سلطتهم (1 بطرس 18:1-19 ؛ رومية 4:6-14 وإصحاح 2:8 وعبرانيين 14:2-15).

- إن المسيح صار وسيط العهد الجديد. وهذا العهد قائم بين الله والمفدين على أساس دم المسيح المسفوك من أجلهم (عبرانيين 15:9 ؛ متى 28:26. راجع الباب الرابع).

● في الحاضر: على أساس هذا الفداء الذي قد اكمله المسيح يرضى الله عن الخطاة التائبين ويقبلهم، أي :

- يغفر لهم خطاياهم (افسس 7:1) حاسباً بر المسيح برهم ومصالحاً ايّاهم لنفسه (2 كورنثوس 5:19-21 ؛ كولوسي 21-22).

- يعمل الله بواسطة الروح القدس في قلوب المفدين مجدداً ايّاهم ومطهرهم من الخطية (فيلي 13:2 ؛ تيطس 2:14 ؛ عبرانيين 6:12 و10-11). (راجع الباب الثالث).

- فيما يلي نرى بعض النقاط التي تميز المفدين: إنهم ليسوا بعد مستعدين للخطية (رومية 6:17-18). إن دم المسيح يطهرهم من كل خطية (1 يوحنا 7:1-9). إنهم ينالون قوة للتغلب على التجربة (1 كورنثوس 13:10)

إنهم يحفظون وصايا المسيح (1 يوحنا 3:2-4). إنهم لا يحبون العالم بل يغلبونه (1 يوحنا 2:15-16 ؛ وإصحاح 4:5-5). (ونلاحظ أن كلمة {العالم} هنا تعني طريقة الحياة التي يسلكها غير المفدين). إنهم يحبون الاخوة في المسيح (يوحنا 13:34-35 ؛ 1 يوحنا 14:3).

إنهم يظلون ثابتين على الإيمان المسيحي (كولوسي 1:23-21 ؛ عبراني 10:23 ؛ 2 يوحنا 8). إنهم يملكون الثقة الكاملة بأن لهم الحياة الأبدية (1 يوحنا 5:11-13).

● في المستقبل: إن الله سيتم عمله الفدائي عند رجوع المسيح وذلك بتحرير المفدين من كل النتائج التي نجمت عن سقوط الإنسان. فإن الله سيقمهم من بين الاموات في جسد ليس فيه اثر لفساد الخطية والموت او سلطانهما (فيلي 3:20-21 ؛ 1 كورنثوس 15:53-57).

الفداء يُعطى لكل من يتوب عن خطاياهم ويعترف بها ويعتمد على المسيح لنوال الخلاص.

● التوبة الحقيقية : ليست فقط أن نأسف على خطايانا بل أن نتركها ونتحول عنها (2 كورنثوس 7:10 ؛ أمثال 28:13).

● الإيمان الحقيقي : يلازم التوبة الحقيقية. الإيمان ليس قبول مذهب والاعتراف به باللسان والأفعال بل هو :

- اليقين بأن الله يعمل حقاً في العالم كما يؤكد لنا الكتاب المقدس ذلك (عبرانيين 11:1 و 8-19).
- اليقين بأن الله سيفعل ما وعد به في الكتاب المقدس (رومية 4:20-22).
- التسليم التام الكلي ليسوع المسيح والاعتراف باسمه أمام الناس (رومية 9:10-10 ؛ واصحاح 12:1 ؛ لوقا 8:12-9).

الباب السابع : كنيسة المسيح

1 - إن كنيسة يسوع المسيح هي الجماعة الروحية المؤلفة من جميع المفديين على اختلاف أزمته وشعوبهم وجنسهم وثقافتهم.

(تجدر الملاحظة هنا أن الكتاب المقدس لا يستعمل ابداً كلمة «كنيسة». بمعنى مكان عبادة المسيحيين، بل يستعملها دائماً للإرشاد إلى جماعة المفديين). ولنا فيما يلي الدليل على ذلك :

الإيضاحات التي توصف بها الكنيسة في الكتاب المقدس. فهي تدعى :

● «بيتاً روحياً» و «بناء روحياً». المسيح نفسه هو «حجر الزاوية» في ذلك البناء، وهو «الصخرة» (1 بطرس 2:4-8 ؛ متى 16:16-18). وهذا البيت مبني على المسيح، وأساسه تعليم الأنبياء والرسل، وحجارته المفديون (افسس 2:20-22). ومن ذلك نرى أن الكنيسة مؤسسة على المسيح، وأنها مسكن الله (1 كورنثوس 3:11 و 16-17).

● «جسد المسيح» (1 كورنثوس 12:27). المسيح نفسه هو رأس الجسد، وليس للكنيسة على الأرض رأس آخر سوى المسيح (افسس 1:22-23 ؛ واصحاح 5:23)، وجميع المفديين

هم أعضاء ذلك الجسد، وبالتالي فهم متحدون بالمسيح ومتحدون بعضهم ببعض إذ أن لهم روحاً واحداً (الروح القدس) يوحدهم ويعمل فيهم (1 كورنثوس 12:12-27 ؛ رومية 5:12). والكنيسة تواصل عمل المسيح على الأرض (أفسس 4:11-16). ويجب ان تظهر وحدة الكنيسة في سيرة اعضائها (فيلي 2:1-2).

● «اهل بيت الله» و«شعب الله». المفدين ينالون «التبني»، فيصبحون «اهل بيت الله» (غلاطية 4:4-6، افسس 2:19) و«اولاد الله» (1 يوحنا 3:1 ؛ يوحنا 12:1). وجميع المفدين «الاخوة» بعضهم لبعض (رومية 8:29 ؛ 1 تسالونيكي 5:25-26). مهمتهم أن يبشروا العالم بالمسيح (1 بطرس 2:9-10). ويجب على جميع المفدين أن يعترفوا بأنهم اخوة بعضهم لبعض وان يسعوا باخلاص في إتمام هذه المهمة السامية (1 يوحنا 3:14)

● «العروس» التي تنتظر رجوع «العريس» وهو المسيح (2 كورنثوس 11:2 ؛ رؤيا 19:7-9 ؛ وإصحاح 2:21 و9-10 ؛ وإصحاح 17:22). ويُدعى أعضاء الكنيسة «غرباء» و«نزلاء» لأنهم يطلبون وطناً افضل هو السماء (عبرانيين 13:11-16 ؛ 1 بطرس 2:11). من هذه الأوصاف نرى أن الكنيسة هي «في العالم» ولكن ليست «من العالم» (يوحنا 17:11 و14).

● والكنيسة تعلم يقينا أن السلام والعدل الكاملين لن يتحققا إلا بتدخل من الله في العالم عند رجوع المسيح (اعمال 17:30-31). (نبحث هذا الموضوع مطولاً في الباب التاسع). ومع ذلك فالكنيسة تساهم في إشاعة السلام والعدل في العالم وذلك أنها تدعو الناس بالتبشير وبسيرة أعضائها إلى التصالح مع الله وكذلك بعضهم مع بعض (2 كورنثوس 5:19-20).

المعمودية والعشاء الرباني.

أمر يسوع المسيح كنيسته بممارسة المعمودية والعشاء الرباني (متى 28:19 ؛ وإصحاح 26:26-29). الغرض منهما ليس أن يجعلاً احداً مسيحياً أو أن يمنحاه أي استحقاق فإن ذلك مستحيل (انظر الباب الخامس). انما الغرض الأساسي منهما الاشارة إلى الاتحاد الروحي والشركة الأخوية القائمة بين جميع أعضاء جسد المسيح (الكنيسة) وبين الكنيسة والمسيح.

● المعمودية : هي أن يُغطس المؤمن في الماء اعترافاً منه بإيمانه واعترافاً من الكنيسة بعضويته في جسد المسيح. وترمز المعمودية إلى أن الذي افتدي قد صار متحداً بالمسيح (غلاطية 3:27). فكما ان المسيح مات عن الخطية وقام من بين الاموات، هكذا أيضاً يقوم المؤمن سالكاً في جدّة الحياة متحرراً من العبودية للخطية. وهذا هو مغزى المعمودية: فتغطيس المؤمن في الماء وإصعاده منه يرمزان إلى اتحاده بالمسيح في موته وقيامته (رومية 6:3-4).

الباب الثامن : الملائكة والشيطان

والأرواح الشريرة

1- ملائكة الله:

هم مخلوقات روحية يرسلها الله للخدمة لاجل المفديين
(عبرانيين 1: 13-14 ؛ مزمور 7: 34).

2- الشيطان (إبليس) وملائكته (مخلوقات روحية شريرة) :

- والشيطان وملائكته يتنكرون فيظهرون بشكل ملائكة
نور (2 كورنثوس 14: 11). والشيطان هو اصل الكذب
والقتل (يوحنا 8: 44 مع رؤيا 9: 12). وهو يُعمي أذهان
الناس عن معرفة حقيقة الإنجيل (2 كورنثوس 4: 4 ؛ متى
19: 13). ويوقع الناس في فخه فيحملهم على أن يعملوا
إرادته (2 تيموثاوس 2: 26).

- وقد تدخل الأرواح الشريرة في أناس فتملك عقولهم
وإرادتهم وتسبب لهم أمراضا (مرقس 2: 5-3 ؛ لوقا
22: 3). ومن عمل الشيطان أيضاً انه يقاوم المفديين في
سيرتهم وشهادتهم (1 بطرس 5: 8) رؤيا 10: 12).
ومصير الشيطان وجنوده النار الأبدية (متى 25: 41). إذ
أن انتصار المسيح هو ضمان هزيمتهم في النهاية وهلاكهم
(1 يوحنا 3: 8 ؛ رؤيا 9: 12-12 ؛ واصحاح 10: 20).

● العشاء الرباني: هو اشتراك جماعة المفديين في تناول الخبز
والكأس اللذين هما رمز إلى جسد المسيح ودمه-دم العهد
الجديد، تذكراً واعلاناً لموت المسيح (1 كورنثوس 11: 23-
26). والمشاركة في تناول الخبز والكأس تشير إلى أن جميع
المفديين يكونون جسداً واحداً هو جسد المسيح (1 كورنثوس
10: 16-17).

2 - هذه الكنيسة الجامعة، ليست حقيقة مجردة، إنما ينبغي أن

تصير حقيقة ملموسة منظورة. وهذا ما يتحقق عندما تتكون
جماعة محلية مؤلفة من المفديين في مكان ما.

● أمر المسيح تلاميذه أن يجعلوا من جميع الأمم تلاميذ له وأن
يعمّدوهم باسم الأب والابن والروح القدس، ويعلموهم ان
يحفظوا ما أوصى به (متى 28: 19). وبعد أن نزل الروح القدس
في يوم الخمسين نلاحظ أن المؤمنين تعمّدوا وكونوا جماعات
محلية (اعمال 2: 41-47 ؛ واصحاح 11: 20-26).

● جميع المسيحيين الحقيقيين المقيمين في مكان ما يجب عليهم
أن يسعوا في الانضمام إلى المسيحيين الآخرين المقيمين في ذلك
المكان وان يكونوا هناك جماعة محلية (عبرانيين 10: 24-25 ؛
متى 18: 20).

- السحرة والعرافون والمنجمون وامثالهم تحت سيطرة الشيطان يستعملهم لتحويل الناس عن قبول الإنجيل (اعمال 10-8:13 ؛ واصحاح 16:16-18). ومصيرهم النار الأبدية (رؤيا 8:21).

3- على المفدين أن يقاوموا ويحاربوا الشيطان وجنوده
(1 بطرس 8:5-9 ؛ ويعقوب 7:4) :

● لأن لهم الثقة في الله بأنه يسيطر على الشيطان ولا يسمح له بمهاجمتهم إلا لفائدتهم الروحية (أيوب 12-9:1 ؛ واصحاح 2:6 ؛ واصحاح 42:1-2 ؛ لوقا 31:22-32).

● لأنّ لهم الثقة في الله بأنه سيعطيهم القدرة على الثبات ضد هجمات الشيطان وكذلك القدرة على تخلص آخرين من سطوته (افسس 10:6-11 ؛ 1 يوحنا 4:4 ؛ 2 كورنثوس 10:4-5).

● لأن الله يحرم على المفدين أن تكون لهم أية علاقة مع السحرة وامثالهم، وإذا كانت لهم علاقة ما بتلك القوات والممارسات فعليهم أن يعترفوا بها تائبين، ويقطعوا كل صلة بها قطعاً باتاً ويحاربوها باسم المسيح المقام (تثنية 18:10-12 ؛ 2 كورنثوس 10:3-5).

الباب التاسع : رجوع المسيح

(مجيئه الثاني)

في آخر الأيام سيتدخل الله في أمور العالم بمجد وذلك عند رجوع المسيح بالجسد، وستحصل عدة حوادث هامة أهمها هذه :

1- اختطاف المفدين :

إن المسيح سيعود بمجد، في وقت لا نعرفه، لكي يأخذ الكنيسة معه، جميع المفدين، الأموات أولاً، ثم الأحياء الباقين. سيختطفون جميعاً لملاقاته في الهواء، وهكذا نكون كل حين مع الرب (متى 24:30 ؛ 1 تسالونيكي 4:16-17).

هذا هو الرجاء المبارك لجميع المؤمنين، فعلينا أن نكون مستعدين لذلك، عاكفين على خدمة المسيح الحي حتى رجوعه (تيطس 2:13 ؛ 1 يوحنا 3:2-3 ؛ متى 24:44 ؛ لوقا 19:13 ؛ 2 بطرس 3:11 و14).

2- إنتصار المسيح انتصاراً نهائياً تاماً :

سيؤسس المسيح مملكته الشاملة المبنية على العدل والسلام (دانيال 44:2، اشعيا 5:9-6 ؛ واصحاح 1:11-10 ؛ رؤيا 17:15-11 ؛ واصحاح 6:20-4) وسيهلك الشيطان وجميع جنوده، ويُلقيهم في النار إلى الأبد (رؤيا 7:20-10).

ثم يقيم الأشرار من بين الأموات ويدينهم بحسب اعمالهم ويُلقيهم أيضاً في النار (رؤيا 11:20-15 ؛ 2 تسالونيكي 1:8-9). أما الأرض فستحترق وتزول (رؤيا 11:20 ؛ 2 بطرس 12:3-10).

3- السماء الجديدة والأرض الجديدة:

سيملك المسيح إلى الأبد مع المقدين في سماء جديدة وارض جديدة لا شر فيها (رؤيا 1:21-4 ؛ 2 بطرس 13:3).

ملاحظة : هناك مسيحيون مُخلصون يختلفون في فهم بعض الآيات الكتابية السابقة الذكر، وذلك لانه لم يحصل منها شئ بعد. يجب على المسيحيين أن يتحدوا على تقرير جميع الحقائق المعلنة الثابتة الواضحة ولا يدعوا المسائل الثانوية أن تكون سبب انقسام بينهم وللوصول إلى ذلك عليهم أن يخضعوا خضوعاً تاماً لسلطة الكتاب السامية ويسعوا بإخلاص في تفصيل كلمة الله بإحكام.

الباب العاشر : الحياة لأجل المسيح

يعيش المقديون للمسيح، ويطيعون وصاياه، ويعملون أعمالاً صالحة للأسباب الآتية :

1- هذا واجبهم :

إن المسيح قد افتداهم بدمه الكريم، فعليهم إذن أن لا يعيشوا بعد لأنفسهم بل لفاديتهم، لا لكي يربحوا خلاصهم بل لانهم قد حصلوا على الخلاص (1 كورنثوس 6:19-20 ؛ 2 كورنثوس 15:5).

2- هذه رغبتهم :

يعيشون لأجل المسيح ليعبروا بذلك عن محبتهم لفاديتهم ومخلصهم وعن عرفانهم له (2 كورنثوس 5:14 ؛ كولوسي 3:17 ؛ 1 تسالونيكي 5:18 ؛ 1 يوحنا 4:10 و19).

3- هذه شهادتهم :

إن المسيح قد افتداهم لكي يمجدوه في العالم بواسطة حياتهم (افسس 12:1 ؛ فيلي 1:10-11).

حياة الجماعات الإنجيلية

تتقيد بكلمات او حركات جسمانية مُعينة (متى 6:5-8)، بل هي أن نطلب وجه الله باسم يسوع المسيح، معترفين بخطايانا، مقدمين الشكر والسجود، طالبين ما نحتاجه لأنفسنا، وطالبين لأجل الآخرين أيضاً (يوحنا 14:13-14 ؛ واصحاح 24:16 ؛ متى 9:6-15 ؛ افسس 6:18).

ينبغي أن يخصص المسيحيون كل يوم وقتاً للصلاة (1 تيموثوس 2:8 ؛ فيلي 4:6). والصوم، متى كان بإرشاد الروح القدس، يساعدنا على الانصراف إلى الصلاة، ولكنه لا يمنحنا أي استحقاق او اجر (متى 6:16-18 ؛ اعمال 13:2-3 ؛ واصحاح 14:23).

الباب الأول : أعضاء الجماعات (الكنائس)

وحياتهم المسيحية كأفراد

3- حياة الانتصار على الخطية:

حياة مكرسة لله مملوءة بالروح القدس (رومية 12:6-13 ؛ اصحاح 12:1-2 ؛ افسس 5:18).

4- المحافظة على أن تكون علاقتنا بالناس موافقة لتعليم الكتاب المقدس:

(خروج 17:13-20 ؛ متى 22:24 و 44-48 ؛ واصحاح 7:12 ؛ واصحاح 18:21-22 ؛ واصحاح 6:14-15 ؛ رومية 12:19 ؛ 1 بطرس 3:9 و 13-17 ؛ واصحاح 4:15-16).

الحياة المسيحية تعني وتشمل :

1- قراءة الكتاب المقدس ودراسته :

بما أن الكتاب المقدس هو كلمة الله يتوجب على كل مسيحي أن يقرأه ويدرسه باستمرار لكي يعرف معناه ويعلمه لأولاده (تثنية 6:6-7 ؛ مزمور 119:11 ؛ 2 تيموثاوس 2:15).

2- الصلاة :

الصلاة، حسب الكتاب المقدس ليست فريضة أو وسيلة للحصول على استحقاق او اجر ما. لذلك فالصلاة المسيحية لا

5- المحافظة على أن تكون الطهارة بين الجنسين:

فالعلاقات بين أفراد العائلة يجب أن تكون موافقة لتعليم الكتاب المقدس (خروج 14-12:20 ؛ 1 كورنثوس 1:7-5 ؛ 1 تسالونيكي 4:3-7 ؛ افسس 5:22-25 ؛ واصحاح 4-1:6 ؛ عبرانيين 4:13 ؛ 1 بطرس 3:1-7).

6- المحافظة على أن يكون المسيحي مُواطناً صالحاً:

مُخلصاً وعضواً مؤثراً في المجتمع (رومية 13:1-7 ؛ 1 بطرس 2:13-16 ؛ 2 تسالونيكي 3:10-12 ؛ 1 كورنثوس 7:24-17).

7- قبول الآلام والاضطهادات من أجل المسيح :

إذا كان أحد يحيا ويشهد للمسيح بلا شك سيواجه الاضطهادات والعذاب (2 تيموثاوس 3:12 ؛ يوحنا 15:18-21 ؛ فيلي 1:29 ؛ 1 بطرس 2:19-21 ؛ واصحاح 3:13-17 ؛ واصحاح 4:12-16 و19).

الباب الثاني:

الحياة المسيحية لجماعة

الحياة المسيحية تعني أن جميع المؤمنين في مكان مُعين يجب أن يتحدوا وأن يكونوا جماعة محلية، متذكّرين أن المسيح هو الرأس وأن الروح القدس هو مرشدهم ومعلمهم وان في العهد الجديد نموذج الكنيسة المحلية. والكنيسة المحلية، إذ تعمل بهذه المبادئ، حرة أن تنظم نفسها كما تراه أنسب لتتميم خدمتها ودعوتها، وفيما يلي بعض الخطوط الكبرى للمبادئ الكتابية لفائدة الكنيسة المحلية.

قصد الكنيسة

إنَّ القصد من الكنيسة (الجماعة) المحلية هو :

• أن تؤدي الكنيسة كجماعة العبادة لله بالروح والحق (يوحنا 4:42 ؛ مزمور 117).

• أن ينمو ويتشدد جميع الأعضاء بواسطة دراسة الكتاب المقدس والوعظ والنصح، حتى يصبحوا جميعاً بحسب صورة

أعضاء الكنيسة المحلية

شروط أساسية للعضوية في كنيسة محلية. يتوجب على العضو :

- أن يكون قد اختبر الخلاص بواسطة التوبة عن الخطية والأيمان بالمسيح، ويكون قد اظهر رغبته في اتباع المسيح طيلة حياته (اعمال 38:2 ؛ رومية 9:10-10).
- ان يكون قد تلقى تعليماً كافياً عن تعاليم الكتاب المقدس الاساسية بشأن الإيمان والسلوك المسيحي (اعمال 30:16-33).
- ان يكون قد اعتمد (اعمال 41:2).

ملاحظة : هذا الشرط الأخير يمكن أن يُوضع جانباً في حالة عدم إمكان الشخص من الغطس بسبب ظروف قاهرة فوق إرادته. ويمكن أيضاً قبول مؤمن اذا قدم رسالة توصية من لجنة الكنيسة التي كان عضواً فيها سابقاً، وشهادته الشخصية عن أيمانه بالمسيح.

إنّ الذين يرغبون أن يصبحوا أعضاء في كنيسة ما، يجب أن يفحصهم أعضاء لجنة شيوخ الكنيسة ليتأكدوا من صحة إخلاصهم للمسيح ومدى فهمهم للعقائد المسيحية. والذين منهم يعطون برهاناً كافياً أنهم تمموا شروط العضوية يُعمّدون ويصبحون أعضاء عاملين. (يستثنى من المعمودية من قد تعمد سابقاً في

المسيح، فعلى كل عضو أن يُساهم في هذا العمل البناء (افسس 3:16-19 ؛ واصحاح 4:11-16 ؛ اعمال 28:28).

● أن تكون بين جميع الأعضاء شركة حقيقية للتشجيع المتبادل ولتقوية وحدة جسد المسيح (اعمال 2:42 ؛ 1 يوحنا 3:1). يجب أن يكون اهل بيت الله (الكنيسة) كالعائلة التي فيها يستطيع كل عضو ان يجد تشجيعاً وإرشاداً ومساعدة في وقت الحاجة.

● أن يعمل أعضاء الكنيسة على إيمانها وذلك بأن يشهدوا للمسيح بواسطة حياتهم وينادوا بكلمة الله ويتلمذوا جميع الأمم (لوقا 24:47-8 ؛ اعمال 1:8 ؛ متى 5:14-16 ؛ واصحاح 28:19).

● أن تعمل الكنيسة على إصلاح الأعضاء الضالين عن القاعدة الكتابية بشأن العقيدة والسلوك (غلاطية 6:1 ؛ 1 تسالونيكي 5:14 ؛ 1 يوحنا 4:1-3). وتمتنع عن مخالطة كل من يصير على الخطية والضلال (رومية 16:17-18، 1 كورنثوس 5:11 ؛ 2 تسالونيكي 3:6 و10-15).

(تلقى على الشيوخ مسؤولية الإشراف على إتمام هذه الخدمات).

كنيسة إنجيلية أخرى فلا تطلب منه المعمودية ثانية). وإذا لم تتوفر البراهين الكافية عن إخلاص المرشح للعضوية، لا يقبل كعضو عامل ولكنه يدعى إلى حضور الاجتماعات العادية التي تعقدها الكنيسة، ويعاد النظر في طلبه للعضوية عند قبول الأعضاء الجدد المرة التالية.

مسؤوليات الأعضاء العاملين وواجباتهم: يجب عليهم:

- أن ينموا باستمرار في معرفة الكتاب المقدس، وأن يسلكوا حياة مكرسة لله طبقاً لتعاليم الكتاب. وهذا يعني الانفصال عن كل شئ يعارض هذه التعاليم (رومية 1:12-2 ؛ 2 كورنثوس 17:6).

- أن يعترفوا بالموهب الروحية التي أعطاهم إياها الروح القدس ويمارسوها، مساهمين هكذا في ربح الضالين وبنيان جسد المسيح (رومية 6:12-8).

- أن يحترموا شيوخ الكنيسة ويصلوا لأجلهم ولجميع المسؤولين في الكنيسة (1 تسالونيكي 12:5-13، عبرانيين 7:13). ويطلبوا إرشاد الله في كل قرار يصدر من الكنيسة (يعقوب 5:1).

- أن يشتركوا بالعشور والعطايا في دعم الكنيسة في خدماتها المختلفة (ملاخي 3:10 ؛ 1 كورنثوس 2:16).

- أن يواظبوا على حضور جميع الاجتماعات التبعية وغيرها، وأن يكرسوا للرب «يوم الرب» الأحد. أمر الله في الوصايا

العشر أن نكرس له يوماً واحداً في الأسبوع (خروج 8:20-11 مع لاويين 23:2-3). والمسيحيون يقيمون اجتماع عبادة في يوم الأحد تذكراً لقيامة المسيح المجيدة من بين الأموات في يوم الأحد (انظر مثلاً أعمال 7:20) وهكذا يحفظون هذه الوصية.

- أن يكونوا مستعدين لتقديم كل مساعدة ممكنة لسائر أعضاء الكنيسة المحلية (1 تسالونيكي 14:5-15 ؛ عبرانيين 12:12-14 ؛ يعقوب 1:27 ؛ 1 يوحنا 5:16 ؛ متى 25:35-40).

تنظيم الكنيسة المحلية وقيادتها

● تقود الكنيسة لجنة شيوخ معينين من بين المسيحيين الناضجين (اعمال 23:14). أما عدد الشيوخ في اللجنة فيتوقف على عدد أعضاء الكنيسة وعلى عدد الرجال المتوفرة فيهم الشروط الكتابية.

● يجب أن يكون الشيوخ متصفين بما ورد في (1 تيموثاوس 3:1-7 ؛ تيطس 1:5-9) : ناضجين روحياً ومكرسين، وأعضاء عاملين في الكنيسة مدة كافية لابرار هذه الصفات. ويجب أن يكون للشيوخ معرفة راسخة بتعاليم الكتاب المقدس وأن يكونوا سالكين بموجبها (تيطس 1:9 ؛ 2 تيموثاوس 1:13). لهذا السبب من المفيد، بل من الضروري أن يتلقوا دراسات خصوصية.

● ليس في الكتاب المقدس إرشادات تُعين كيفية تنظيم لجنة الشيوخ. فإذا دعت الحاجة يمكن تعيين أناس يكون الواحد منهم مثلاً رئيس اللجنة وآخر يكون أمين السر وآخر أمين الصندوق الخ. بعض الكنائس وجدت أن الانتخابات الدورية وإعادة انتخاب الشيوخ مفيدة، فاتبعت هذه الطريقة.

● الشيوخ مسؤولون عن :

- أن يكونوا مثلاً حسناً للكنيسة في جميع نواحي الحياة المسيحية (1 بطرس 3:5).

- أن يشرفوا على الخدمات المختلفة في الكنيسة بحيث تكون مطابقة لما ورد في هذا الصدد (1 بطرس 5:1-3 ؛ 2 تيموثاوس 1:4-2 ؛ اعمال 20:28). وأن يزوروا أعضاء الكنيسة لتفقد احوالهم.

- أن يهتموا بأن يكون للكنيسة مكان يجتمعون فيه، ويكون هذا المكان مُجهزاً بما يلزمه من مقاعد الخ.. ونلاحظ أن المؤمنين في الكنائس الأولى كانوا كما نرى ذلك في العهد الجديد يجتمعون في بيوت الأعضاء (اعمال 2:46 ؛ رومية 16:3-5 و 23 ؛ 1 كورنثوس 16:19 ؛ كولوسي 4:15 ؛ فيليمون 2).

- أن يعقدوا جلسات لدراسة المشاكل الطارئة في الكنيسة وإيجاد حل لها. وجميع القرارات المتخذة في هذا الصدد يجب أن تُسجل لكي يطلع عليها جميع الأعضاء.

- أن يهتموا بإقامة مراكز أخرى للعبادة والتبشير والتعليم في الجهات المجاورة

- أن يهتموا بكراسة الكلمة إلى حين تعيين شيوخ فيها (تيطس 1:5).

ملاحظات ايضاحية بخصوص الرعاة والمدبرين :

الرعاة (قُسُس) : الكتاب المقدس يشير إلى عدة أشخاص تقع عليهم مسؤولية الإشراف على الكنيسة، ولكنه لا يقيم فاصلاً بين:

{أساقفة} (جمع {أسقف} ومعناه ناظر)
{قُسُس} (جمع {قسّ} أو {قسيس} ومعناه شيخ)
{رعاة}.

انظر مثلاً اعمال الرسل 17:20 و 28 ؛ تيطس 1:5 و 7 ؛
1 بطرس 3:5-1.

كثير من الجماعات (الكنائس) المحلية، بعد نموهم وبلوغهم، استحسنوا تعيين شيخ أو شيوخ (يدعون عادة رعاة) لتحمل جانب كبير من مسؤولية التعليم، مما يتطلب الكثير من وقتهم أو كل وقتهم. وفي احوال كثيرة هؤلاء يتلقون تدريباً خاصاً للقيام بهذه الخدمة، ويتلقون اجرة على قدر ما يخصصون من وقتهم لهذه الخدمة (1 تيموثاوس 17:5-18). حيثما كانت هذه العادة متبعة ينبغي أن تتجنب الكنيسة :

- ترك كل مسؤولية الخدمة على عاتق الراعي لان هذه المسؤولية هي على كل عضو.
- ترك كل مسؤولية إدارة شؤون الكنيسة على عاتق الراعي لأن هذه المسؤولية هي على عاتق جميع الشيوخ، ومعلوم أن الراعي هو عضو من أعضاء لجنة الشيوخ.

المدبرون : ({الشمامسة}، جمع {شمّاس}، ومعناه خادم):
يعينون عند اقتضاء الحاجة، في الكنيسة لمساعدة الشيوخ في الخدمة العملية (اعمال 2:6-3).

العبادة الجماعية في الكنيسة

تعقد الكنيسة في أوقات معينة ومنتظمة، اجتماعات للعبادة والبنيان المتبادل (عبرانيين 25:10 ؛ 1 كورنثوس 14:3 و 26-35 و 40). وفيما يلي بعض العناصر الأساسية للعبادة الجماعية :

- الصلاة والشكر (1 تيموثاوس 2:1-2 و 8).
- خدمة الكلمة (في الكرازة والتعليم والوعظ الخ..)
(1 كورنثوس 14:3 و 26 ؛ كولوسي 3:16 ؛
1 تيموثاوس 4:13 ؛ 2 تيموثاوس 4:2).
- التسبيح والترانيم الروحية (كولوسي 3:16 ؛
1 كورنثوس 14:26)
- إعطاء العشور والتقدمات (1 كورنثوس 2:16).
- تعميد المؤمن الجديد وإقامة العشاء الرباني.

ملاحظات ايضاحية:

المعمودية :

عند قبول مؤمنين جدد في عضوية كنيسة محلية يُعطون شهادة ايمانهم امام الكنيسة، ثم يجري تعميدهم.

العشاء الرباني :

يجب أن يُقام بانتظام لذكرى موت المسيح وللاعترااف بأن المؤمنين المجتمعين هم جسد المسيح، ولكن قبل الاشتراك في العشاء الرباني، يجب على المؤمنين أن يفحصوا أنفسهم ويعترفوا لله بما ارتكبوا من خطية وما ألحقوا من ضرر بالآخرين ويُعوضوا عن ذلك الضرر. والراعي، او أحد الشيوخ، يقوم بتذكير الحضور معنى العشاء الرباني، ويدعو المؤمنين إلى الاشتراك، وغير المؤمنين إلى الامتناع (1 كورنثوس 11:23-32).

إعطاء العشور والتقدمات :

«أنكم لستم لأنفسكم لأنكم قد اشتريتم بثمن». (1 كورنثوس 6:19-20). كل ما لنا هو لله، وأقامنا الله وكلاء على ما أعطانا. كانت الشريعة الموسوية تفرض إعطاء العشر من كل دخل لله وكل ما زاد علاوة على العشر فهو «التقدمة». (لاويين 27:30 ؛ ملاخي 3:8-10). وفي العهد الجديد ينبغي للمؤمنين أن يعطوا بسخاء بحسب ما ائتمنهم الله عليه من مال (1 كورنثوس 16:2 ؛ 2 كورنثوس 9:6-7).

ونلاحظ ان العطاء في العهد الجديد ليس فرضا او وسيلة لكسب أجر، ولكنه تعبير عن عبادتنا لله، وعن محبتنا له من اجل عطيته الكبرى (2 كورنثوس 8:9 ؛ وإصحاح 10:9-15. اقرأ 2 كورنثوس الإصحاحان 8 و9 كليهما).

العشور والتقدمات تقدم عادة خلال اجتماع العبادة، وتُصرف تحت إشراف الشيوخ الذين يُعطون حساباً عنها للكنيسة. والكتاب المقدس يذكر أن من اوجه استعمال التقدمات والعشور : نفقات الذين يعملون في خدمة الله (1 كورنثوس 9:13-14 ؛ 1 تيموثاوس 5:17-18). ومساعدة الفقراء والمحتاجين (اعمال 27:11-30 ؛ رومية 15:25-26).

اجتماعات وممارسات خصوصية

• تقديم الأولاد لله:

من الحسن أن يأتي الوالدان المؤمنان بأولادهم، وهم في سن الطفولة، إلى الكنيسة لتقديمهم للرب علناً أمام الكنيسة طالبين بركة الله ومساعدته في تربيتهم (مرقس 13:10-16 ؛ اعمال 2:39).

• زواج المؤمنين المسيحيين. عندما يقترن اثنان بالزواج، من الحسن أن يتعهدا علناً أمام الله والكنيسة على الوفاء طيلة الحياة (مرقس 6:10-9 ؛ امثال 22:18 ؛ راعوث 4:11).

• دفن الأموات المسيحيين

عند موت أحد المؤمنين يحسن أن يعقد شيوخ الكنيسة او الراعي اجتماعاً خاصاً لغرض منه تشجيع عائلة الفقيد وتعزيزهم برجاء القيامة والحياة الأبدية، وإعلان حقيقة هذا الرجاء المبارك لغير المؤمنين (اعمال 2:8) : في مثل هذا الاجتماع تُقرأ فقرات مناسبة من الكتاب المقدس، تليها عظة قصيرة والصلاة من اجل أعضاء العائلة. (فيما يلي، فقرات مناسبة : مزمو 23 ؛ يوحنا 11:25-26 ؛ واصحاح 1:14-6 و 20-18 و 27 ؛ 2 كورنثوس 5:1-5 ؛ 1 كورنثوس 15:20-26 و 42-58 ؛ فيلبي 3:20-21 ؛ 1 تسالونيكي 4:16-8 ؛ تيطس 2:13 ؛ 1 يوحنا 3:2-3 ؛ رؤيا 4:21-3).

ملاحظة بخصوص عادات محلية :

على أعضاء الكنيسة أن يمتنعوا عن ممارسة عادات وتقاليد لها معنى ديني لا تتفق والكتاب المقدس والكنيسة، في خضوعها لتعليم الكتاب المقدس وبارشاد الروح القدس، ينبغي أن تقرر ما هي احسن وسيلة لاستبدال مثل هذه العادات واعطائها معنى مسيحياً: مثلاً تقديم الأطفال للرب بدلاً من إقامة حفلة للختان.

التأديب في الكنيسة

عندما يُتهم أحد أعضاء الكنيسة بزلّة تؤثر في حياة الكنيسة، يجب أولاً أن تُعالج قضيته معه بمفرده، وفقاً للمبادئ الواردة في متى 16-15:18 ؛ غلاطية 1:6 ؛ يعقوب 5:19-20. فإذا تعذر في الخطوة الأولى الوصول إلى حل، ينبغي أن يُدعى المتهم للمثول أمام لجنة شيوخ الكنيسة (متى 17:18 ؛ 1 كورنثوس 1:6-5). وإذا اقتضت الحالة يمكن أن يُدعى واحد أو اثنان من أعضاء الكنيسة لحضور اللجنة مع لجنة الشيوخ (متى 18-15:18 ؛ 2 كورنثوس 1:13).

الغرض من التأديب هو :

- إصلاح المذنب (غلاطية 1:6 ؛ 1 كورنثوس 1:5-13 ؛ 2 كورنثوس 5:2-11).
- المحافظة على مقياس الإيمان المسيحي والحياة المسيحية كما هو مُبين في الكتاب المقدس، والمحافظة على حسن شهادة الكنيسة (1 تيموثاوس 7:3 ؛ تيطس 1:10-11).
- حماية سائر الأعضاء من السقوط (1 كورنثوس 5:6-7).

إجراءات اللجنة التأديبية:

- عندما تعرض القضية على لجنة الكنيسة ينبغي أن تعقد جلسة خاصة، وتوجه بأسرع ما يمكن دعوة إلى المتهم للمثول أمام اللجنة.

- إذا أنكر المتهم ما وُجه إليه لا يجوز أن يُحكم عليه إلا إذا ثبتت زلته بفم شاهدين أو أكثر ممن يوثق بشهادتهم (2 كورنثوس 1:13).
- إذا رفض المتهم المثول أمام اللجنة حوكم بعد سماع شهادة الشهود.
- ينبغي أن تبذل اللجنة غاية الاهتمام في تثبيت حقيقة الأمر. وفي حال ثبوت الذنب على المتهم ينبغي أن تسعى اللجنة، باللطف والحبّة، إلى حثّه على التوبة الصادقة لكي يرجع إلى الحالة التي كان عليها سابقاً (غلاطية 1:6).
- إذا ثبت الذنب على المتهم فتواضع وتاب عنه توبة صادقة وطلب المغفرة أمام الكنيسة، عندئذ يجب أن يُسامح ويُعاد إلى حالته السابقة (متى 14:6-15 ؛ 2 كورنثوس 7:2-8).
- في بعض الحالات الخاصة، وقبل أن يُعاد التائب إلى ممارسة جميع حقوق العضوية قد تقرر لجنة الكنيسة إعطائه مدة كافية من الوقت لإظهار صدق توبته أمام جميع أعضاء الكنيسة، ومثل هذا الإجراء لا ينبغي اعتباره عقوبة.
- تُعلن اللجنة قرارها في أول اجتماع يعقده جميع أعضاء الكنيسة.
- إذا لم يُظهر المذنب روح تواضع وتوبة، فهذا كاف لإخراجه من عضوية الكنيسة (1 كورنثوس 5:13).
- إذا امتنع أحد الأعضاء، عمداً، عن حضور الاجتماعات ومساعدة الكنيسة، وعن تقديم حصته من العشور والتقدمات، يتعرض لإلغاء اسمه من العضوية.

عهد العضوية في الكنائس المحلية

قد تطلب الكنيسة من المؤمن عند قبوله في عضويتها أن يتلو صيغة التعهد التالية او صيغة مثلها.

1- { بنعمة الله أتعهد بأن أبذل جهدي دائماً فأكون مُخلصاً لكلمة الله ولمخلصي يسوع المسيح }
(رؤيا 10:2 ؛ يوحنا 15:14 و 21-24).

2- { أتعهد بأن أكون مُواطناً صادقاً ومخلصاً لوطني ومتمماً واجباتي المدنية وفقاً لتعليم الكتاب المقدس }
(رومية 13:1-7).

3- { أتعهد بأن أكون مُخلصاً أميناً لكنيستي ساعياً أن أكون في وحدة وانسجام مع الجميع طبقاً لكلمة الله }
(رومية 16:17-18).